وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ديالى
كلية التربية

المعاني النبوية الشريفة في البحث الجامعي العراقي

1995م ـ 2003م

رسالة تقدمت بها الطالبة

رغد إسماعيل حسين الأوسي

إلى مجلس كلية التربية في جامعة ديالى وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في اللّغة العربيّة وآدابها

بإشراف

الأستاذ الدكتور

ليث اسعد عبد الحميد

1429هـ 2008م

المبحث الأول : بناء الخطة

الخطة

ان لكل دراسة خطة يجب على الباحث وعيها ، تستند إلى العنوان الرئيس للدراسة وطبيعة الموضوع . وهي تختلف من باحث إلى آخر وبين موضوع وآخر ، ويجب مراعاة الدقة والترتيب في موادها بحسب أهميتها وقدمها وتخضع أبوابها وفصولها ومباحثها لأُسس سليمة ، وفكرة منظمة ورابط حتى تتميز بالموضوعات ويصبح لكل موضوع دائرة خاصة يدرس فيها دراسة دقيقة وممحصة مع بقاء الرابط بينها وبين محتوياتها واضحاً لا يشعر بانقطاع دائرة عن اخرى[1] فتكون الدراسة وحدة متكاملة .

فالخطة : ((رسم للخطوط التي يسيرعليها الموضوع والصورة التي سيكون عليها [...] قد تكون الخطة موجزة ، وقد تكون مفصلة والثانية أهم وأدل ؛ لانها تقتضي إلماماً واسعاً بالموضع ومصادره الأساسية ومشكلاته وقضاياه فهي أقرب إلى البحث نفسه))[2] .

والخطة كما يصفها أحد الباحثين المعاصرين : ((هي حلقة وصل بين (موضوع الدراسة) و(صورته النهائية) ؛ فهي الجسر الرابط بين ذلك الموضوع ، وبين ما يجب ان يكون عليه تحقيقاً للغاية المقصودة))[3] .

من هذا يتبين ان الخطة هي أساس بناء أي دراسة ولاغنى لأي باحث عنها وانها عماد الدراسات الجيدة .

بناء الخطة :ان لكل عمل مقومات يقوم عليها وكذلك الخطة لها مقومات يجب معرفتها والعناية بها وعدم اغفالها وهي :

أولاً / العنوان :

---

(1) البحث الأدبي ومنهجه،نوري شاكر الالوسي: دار الحرية للطباعة، بغداد، 1405هـ -1984م .

(2) منهج البحث الادبي، د.علي جواد الطاهر: 269، مطبعة بغداد، الطبعة السابعة، 1986م .

(3) البيان النبوي في الجهد الجامعي العراقي (1995م- 2003 م) جلال شاهر عطية رسالة ماجستير , جامعة ديالى , كلية التربية , 2007م : 191 .

ان أول ما يلفت الانتباه إليه في أي دراسة هو العنوان فهو المفتاح الذي يفتح أبواب الدراسة ومدخل للإلمام بها ؛ فاختيار الموضوع ليس أمراً اعتباطي و((ليس عملاً شكلياً أو إجرائياً معزولاً عن نصه انما هو دلالة منتزعة من صميمه))[1] لذلك يرى البحث وجوب الأهتمام بالعنوانات الرئيسة للدراسات الجامعية العراقية وعلى وفق صلتها بالمعاني النبوية الشريفة ومدى عناية الدارسين بها .

(1) **أساليب الطلب في الحديث الشريف دراسة بلاغية في متن صحيح البخاري** (**هناء محمود شهاب**) .

ضمنت الباحثة مقدمة دراستها الاشارة إلى العنوان الرئيس لدراستها؛ ذاكرةً الأسباب التي دفعتها لاختيار هذا البحث حيث ان الموضوع جديد ولم تتناوله الأقلام ((بالبحث البلاغي المعمق ، ولا سيما أقلام الباحثين الأكاديميين))[2] وكذلك لحاجة العصر ومستجداته لخلق تواصل وتأثير والتزام تتناسب معه هذه المتغيرات [3] والسؤال الذي يطرح نفسه هل وفقت الباحثة في نعت الحديث النبوي بالحديث الشريف : وهي التي صرحت بانها تريد دراسة الحديث النبوي الشريف في صحيح البخاري وصحيح البخاري يضم أحاديثه (ﷺ) وأحاديث مرفوعة إليه وكلام الصحابة فضلاً عن آيات القرآن الكريم والمتبع لدراستها يرى أنها افادت من أحاديثه (ﷺ) . والحديث الشريف كما ذكره الباقلاني[4] غير الحديث النبوي . لذى يتبين للبحث ان العنوان الأدق والأقرب صلة بدراسة الباحثة (هناء) (أساليب الطلب في الحديث النبوي الشريف دراسة بلاغية في متن صحيح البخاري) .

(2) **الأساليب الانشائية في الحديث النبوي في متن صحيح البخاري للباحثة** (**منال طه عبد الرزاق**) .

---

(1) ثريا النص مدخل لدراسة العنوان القصصي : تأليف محمود عبد الوهاب 73-74 ، دار الشؤون الثقافية العامة (الموسوعة الصغيرة: 356)، بغداد 1995م .

(2) أساليب الطلب في الحديث الشريف: 4 .

(3) المرجع نفسه والصفحة نفسها .

(4)اعجاز القرآن،أبي بكر بن الطيب الباقلاني:119،تحقيق السيدأحمد صقر، دارالمعرفة بمصر.

لقد أشارت الباحثة إلى أن دراستها ترمي ((إلى الكشف عن أهمية دراسة البلاغة في ظل اسلوب الحديث النبوي))[1] وبينت انها اتبعت ((في دراسة كل اسلوب منهجاً واحداً يتلخص في عرض مفهوم الاسلوب وصيغه ومعانيه الحقيقية والمجازية في أحاديث الغيب والشهادة))[2] .

اشارت الباحثة إلى ان دراستها تُعنى بأسلوب الحديث النبوي الشريف وبين عنوانها وما صرحت به بون كبير فضلاً عن اعتمادها أحاديث عالم الغيب والشهادة في متن بحثها ولم تشر إلى ذلك في العنوان مما تقدم ترشح للبحث ان (الأساليب لانشائية في أحاديث عالم الغيب والشهادة دراسة في متن صحيح البخاري) هو العنوان الأدق والأقرب صلة بتلك الدراسة من (الأساليب الانشائية في الحديث النبوي الشريف في صحيح البخاري) .

(3) **أساليب الطلب في الحديث النبوي الشريف دراسة لغوية بيانية من خلال موطأ الإمام مالك للباحث** (**محمد سعيد عبد الله التشادي**) .

إن أول ما يلفت الانتباه إليه هو ان دراسة الحديث النبوي الشريف جاءت مختلطة مع اللغة ؛ ولحظ البحث ان البيان الذي يقصده الباحث مفهومه واجراءاته غير واضحة في المقدمة والدراسة ومصطلح البيان واضح الملامح .

وقد لحظ البيان من قراءة الدراسة ان لا علاقة لها بعلم البيان المعروف فضلاً عن افادته من أحاديث غير أحاديث النبي الكريم بعضها لأشخاص قبل إسلامهم [3]. وهذا يحيل على اضطراب الصياغة اللفظية لعنوان دراسة الباحث وقد ترشح للبحث ان (أساليب الطلب انماطها ومعانيها في أحاديث موطأ الإمام مالك دراسة إحصائية لغوية) هو العنوان الاقرب صلة بتلك الدراسة من (أساليب الطلب في الحديث النبوي دراسة لغوية بيانية من خلال موطأ الإمام مالك) .

(4) **التوكيد اللفظي أسلوباً بلاغياً دراسة في متن صحيح البخاري للباحث** (**محمود عبد الجبار محمود**) .

---

(1) الأساليب الانشائية في الحديث الشريف : 1 .

(2) الأساليب الانشائية في الحديث الشريف : 3 .

(3) ينظر : أساليب الطلب من خلال الموطأ :5- 218 .

أشار الباحث ان المقترح الاول لعنوان دراسته كان (التوكيد دراسة بلاغية في صحيح البخاري) غير ان سعة الموضوع والمدة الزمنية محددة لم تسعفه فأخذ أحد جوانبه وهو التوكيد اللفظي [1] ويرى البحث ان عنوان دراسة الباحث بالاستناد إلى التمهيد وفصول الدراسة الثلاثة كان عنواناً متوافقاً و متناسباً مع مادة دراسته وفصولها الثلاثة .

(5) **الأساليب الانشائية غير الطلبية في أحاديث رياض الصالحين للباحث** (**أحمد أمين محمد**) .

ان الغاية التي صرح بها الباحث هي غاية تعليمية دينية ((كان من الواجب تعلم لغة القرآن والحديث ، لانه ما لا يتم الواجب الا بهِ فهو واجب))[2]. ولاحظ البحث ان التحليل العام لطبيعة عنوان دراسة الباحث وبالاستناد إلى التمهيد وفصول الدراسة ان عنوان تلك الدراسة كان عنواناً دقيقاً ومتوافقاً مع المادة وفصول الدراسة الأربعة .

(6) **الحديث النبوي الجاري مجرى الأمثل دراسة أسلوبية في الصحيحين** (**أروى عبد الغني**)

أشارت الباحثة إلى أن دراستها ((ترمي إلى دراسة أسلوب الرسول (ﷺ) في حديثه الشريف الجاري مجرى المثل، على وفق ((منهج نقدي حديث له خصوصيته المتمثلة في اعتماده اللغة وسيلة لأكتشاف مواطن الجمال في النص الأدبي))[3]، وذكرت ان للدراسة هدفها الخاص؛ وهو: ((تبيّن الملامح الجمالية في الحديث النبوي الجاري مجرى المثل، والوقوف على مدى نجاحه في توظيف الوسائل اللفظية في الدعوة إلى مبادىء الدين الإسلامي الحنيف))[4] ان الالتزام بهذا المنهج الذي ينص على ان يبدأ الدارس من داخل العمل الأدبي كان الانطلاق في تحليل أساليب الحديث النبوي الجاري مجرى المثل وسير هذا التحليل اعتمد على البدء من الجزء الظاهري الملحوظ من الحديث المحلل حتى المركز ثم المواصلة من المركز إلى الخارج بحثاً عن جزء تأكيدي يعزز الرأي[5] .

---

(1) ينظر: التوكيد اللفظي أسلوباً بلاغياً : المقدمة : 4.

(2) الأساليب الانشائية غير الطلبية : المقدمة : 3 .

(3) الحديث النبوي الجاري مجرى المثل : المقدمة : ب .

(4) الحديث النبوي الجاري مجرى المثل : المقدمة : ب .

(5) ينظر: الأسلوب والأسلوبية ، غراهام هاف 69-75 .

إن الهدف الخاص الذي أعلنته الباحثة قد تواشج مع المنهج الذي قامت عليه الدراسة – المنهج الأسلوبي الذي يعتمد العدول عن القانون العام للغة[1] أحال على القول باضطراب الصياغة اللفظية لعنوان دراسة الباحثة وإن الوصول إلى أسلوبية حديثه الجاري مجرى المثل هو ما تمحصت عنه الرسالة .

(7) **الدعاء في الحديث النبوي دراسة بلاغية للباحث** (**حيدر برزان سكران العكيلي**) :

أشار الباحث في مقدمة دراسته ((أرى في الحديث الشريف من السعة والعمق ما يوفر فرصة دراسة جانب من جوانب الحديث النبوي الشريف))[2] ثم عاد وذكر ((استقر حالي على موضوع الدعاء في تلك الأحاديث بالدراسة البلاغية))[3] وهذا يعني دراسة الدعاء في الحديث النبوي الشريف وهذا المشكل قد أوقع الباحث في غلط فهو لا ينفك عن التصريح بمصطلح (أحاديث الدعاء النبوي) في دراسته واشارته إلى أنه سيدرس موضوع الدعاء في الحديث النبوي الشريف[4]. وهذا أحال البحث على القول باضطراب الصياغة اللفظية لعنوان دراسة الباحث وقد ترشح للبحث ان(الدعاء النبوي الشريف دراسة بلاغية) هو العنوان الأدق والأقرب صلة بتلك الدراسة من الدعاء في الحديث النبوي الشريف – دراسة بلاغية– [5] .

(8) **التقديم والتأخير في صحيح البخاري دراسة بلاغية** (**رملة رشيد إسماعيل الناصري**) .

لقد وجد البحث بالاستناد إلى مقدمة دراسة الباحثة وتمهيدها وفصولها ان عنوان تلك الدراسة كان عنواناً دقيقاً ومتوافقاً لفصول الدراسة الثلاثة وان كان لا يتفق مع الهدف الذي صرحت به ((فقد أرتأيت ان ادرسه (التقديم والتأخير) في أقوال أفصح العرب سيدنا محمد (ﷺ)))[6] فهي قد درست وتمثلت لغيره (ﷺ) فذكرت أحاديث مرفوعة له

---

(1) ينظر: الأسلوب والأسلوبية ، غراهام هاف : 21–23 .

(2) الدعاء في الحديث النبوي الشريف : المقدمة م

(3) المرجع نفسه والصفحة نفسها .

(4) ينظر: الدعاء في الحديث النبوي الشريف: 18، 22، 24، 25، 26 وما بعدها .

(5) ينظر: البيان النبوي الشريف في الجهد الجامعي العراقي : 197 .

(6) التقديم والتأخير في صحيح البخاري : 1

له وأحاديث للصحابة (ﷺ) وكذلك أشارت في المقدمة إلى انها قسمت البحث إلى تمهيد وثلاثة فصول؛ في كل فصل تدرس ((تقديم أحد عناصر عملية الاسناد في الحديث الشريف))[1] وهو يشمل الحديث النبوي وغيره.

ثانياً / ثبت المحتويات

ان البحث لا يستطيع ان يحيط بالدراسات الجامعية من غير الرجوع إلى محتوى كل منها بحسب الترتيب الزمني للبحث الجامعي العراقي فهي الدليل الذي يشير إلى المنهج الذي تعتمد الدراسة وكيفية الربط بين مواد الدراسة في الموضوع الواحد ومع مواضيع أخرى ضمن الدراسة نفسها، حيث يوضع أمام كل موضوع رقم الصفحة التي تحيل عليها وله أهميته المنشودة في تقسيم ذلك المؤلف وفي تحديد قياساته وفي هندسة بنائه وأُطر هيكلته [2] ، وهو في الدراسات التي أخذت بها الرسالة يرد مرة باسم المحتوى في بعضها أوالفهرسة أو ثبت المحتويات .

وان الحديث عن محتوى الدراسة من حيث البناء الداخلي : فصول ومباحث وجد أن هذه الدراسات قد أوجدت رابطاً بين كل أسلوب من أساليبه (ﷺ) والمعنى المراد من تلك الأساليب أو المعاني التي يخرج إليها كل أسلوب، فمن تدقيق النظر في بناء البلاغة المنهجي وترابط علومها قد أفضى إلى انها قامت على أساس العلاقة بين الأسلوب والمعنى[3] ويتجلى ذلك بوضوح في علم المعاني . كما إن قراءة ثبت المحتويات وتدوينها في البحث يوضح خطط هذه الدراسات وما تضمنته من مواد[4] .

ثالثاً / المقدمة :

---

(1) التقديم والتأخير في صحيح البخاري : 2 .

(2) ينظر : البحث الأدبي ومنهجه : 55 .

(3) ينظر : (الاصول دراسة استيمولوجية للفكر اللغوي عند العرب) ، د. تمام حسان : 317 ، الدار البيضاء ، ط1، 1981م .

(5) للإستزادة ينظر :393 وما بعدها.

إن كل نص أدبي قصيدة كان أو خطبة أو رسالة أو مصنفاً (كتاباً) لابد له من مقدمة تُعرِّف المتلقي بالغرض الذي من أجله ألف المبدع مؤلفه[1]. وهي الصفحات الأولى التي تتقدم الخطة لانها المقوم المنهجي البناء للدراسة الجامعية؛ فيها تكمن أهمية الموضوع وأسباب اختياره . وتحليلاً لخطوات الدراسة وفكرة البحث وطبيعته فهي صورة مصغرة للبحث [2]. كما تعرف بـ منهج البحث الذي سارت عليه الدراسة الجامعية وذكر قسم من المصادر والمراجع المهمة في تأليف الدراسة ووقفة شكر لكل من قدم المساعدة المنشودة للباحث [3] . وان تتبع البحث لمقدمات البحث الجامعي العراقي اظهر أسباب اختيار الموضوع.

(1) **أساليب الطلب في الحديث الشريف دراسة في متن صحيح البخاري (هناء محمود شهاب)** .

ذكرت الباحثة ان لأختيار هذا الموضوع أسبابه، أولها : ان الموضوع جديد، لم تتناوله الأقلام بالبحث البلاغي المتعمق ولا سيما أقلام الباحثين الأكاديميين وثانيها : ان الحديث الشريف ينطوي على الوان من المعاني والأغراض حملتها أساليب الطلب[4] كما ان اطلاقها الحديث الشريف على الحديث النبوي الشريف فيه غلط لأن الحديث الشريف يضم الحديث النبوي وغيره ولحظ البحث من خلال قراءته لفصول الدراسة الخمسة وجد أنها عُنيت بالحديث النبوي الشريف .

وان أسباب اختيار الموضوع كان المنطلق لدراسة الظواهر البلاغية في ضوء المنهج التطبيقي فإتجهت إلى دراسة الأسلوب الطلبي في صحيح البخاري وقد جمعت بين المنهج التطبيقي والتنظيري والمنهج التحليلي في دراسة كل فصل وأخذت بأسباب المنهج التاريخي في تأصيل أساليب الطلب [5] .

---

(1) ينظر: معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب ، مجدي وهيبة وكامل المهندس : 208، مكتبة لبنان – بيروت ، 1979م .

(2) العلاقة بين المقدمة والمتن في كتب النقد الأدبي في آيات القرآن الرابع الهجري، نهلة صباح محمد حيدر العدواني : 13، رسالة ماجستير، جامعة الموصل – كلية التربية ، 2000م .

(3) ينظر : البحث الأدبي ومنهجه : 51 .

(4) ينظر : أساليب الطلب في الحديث الشريف: 4 .

(5) ينظر :أساليب الطلب في الحديث الشريف : 6 .

(2) **الاساليب الانشائية في الحديث النبوي في صحيح البخاري (منال طه عبد الرزاق)**

أشارت الباحثة إلى ان سبب أختيار الموضوع ((لما كان الحديث الشريف بعيداً عن الدراسات البلاغية التي تظهر بلاغته))[1] لذلك ارتأت ان تدرسهُ. وقد أفادت في دراستها من أحاديثه (ﷺ) فضلاً عن انها بينت انها تريد ان تظهر بلاغته (ﷺ) من خلال دراسة جانب من جوانبه وهو الأساليب الانشائية .

وقد اتبعت في بحث الدراسة ((المنهج البلاغي المعروف))[2] ولم تسمه وتقصد به المنهج المتبع في كتب البلاغة القديمة والحديثة (تقسيمات وتفريعات الأساليب الانشائية المبثوثة في الكتب [3].

ولحظ البحث من خلال قراءته ودراسته لتمهيد وفصول الدراسة الستة انها اتبعت المنهج التاريخي في عرض المادة في كل موضوع من موضوعات الفصول .

وأشارت الباحثة إلى انها أفادت من أحاديث عالم الغيب والشهادة للتعرف على كيفية استخدام النبي (ﷺ) لهذه الأساليب ومن المعروف انه لا يجوز تحديد أو توسيع أمر لا يشير إليه العنوان [4] .

(3) **أساليب الطلب في الحديث النبوي الشريف دراسة لغوية بيانية من خلال موطأ الامام مالك (محمد سعيد التشادي)**

أشار الباحث في مقدمته إلى مسألة الاستشهاد بالحديث النبوي واستنباط قواعد اللغة من الأحاديث النبوية وان مجمع اللغة العربية بمصر أول من أقر صحة الاحتجاج بالحديث ولكن على نطاق ضيق وهذا الأمر لا يمكن التأكد من صحته لانه لم يذكر متى أقر المجمع العلمي هذا وان الدكتورة خديجة الحديثي و د. أحمد مطلوب قد عالجا هذه المسألة . وكذلك أشار إلى كتاب التقاسيم والانواع لمحمد بن حيان التميمي وهذه قضية بعيدة عن موضوع الدراسة ومن ثم ذكر عدة أسباب لأختياره موطأ الامام مالك لدراسة

---

(1) الأساليب الانشائية في الحديث النبوي الشريف : 1 – 3 .

(2) الأساليب الانشائية في الحديث النبوي الشريف : 1 – 3 .

(3) المرجع نفسه والصفحة نفسها .

(4) منهج البحث الأدبي : 129 .

أساليب الطلب في حديث نبي الله (ﷺ) [1] علماً ان البحث لحظ أساليب الطلب في أحاديث الصحابة (رضي الله عنهم)[2] فضلاً عن ان عنوان الدراسة أساليب الطلب في الحديث النبوي الشريف دراسة لغوية بيانية من خلال موطأ الامام مالك وهذا يحيل على غلط بين العنوان والمحتوى فضلاً عن تصريحهِ إن حديث نبي الله (ﷺ) كان ميداناً لدراسته .

(4) **التوكيد اللفظي أسلوباً بلاغياً دراسة في متن صحيح البخاري** (**محمود عبد الجبار محمود**)

لقد صرح الباحث إن ((النص القرآني والحديث النبوي الشريف و مثلهما الدراسات القرآنية والحديثية – الأحاديث النبوية تعد–منطلقاً أصيلاً للدراسات البلاغية فعلم الحديث – بعد علوم القرآن – أفضل العلوم))[3] وجدة الموضوع ((حيث لم تحظى له دراسة أكاديمية))[4] كانا الغرض من الدراسة. أما المنهج الذي قامت عليه الدراسة فاشتمل التمهيد على التأصيل لأسلوب التوكيد ، والتوكيد اللفظي. واعتمد في فصول دراسته الثلاثة على المنهج التحليلي كما ذكر والمنهج الأسلوبي كما لحظ البحث من خلال قراءته للدراسة .

(5) **الأساليب الانشائية غير الطلبية في أحاديث رياض الصالحين** (**أحمد محمد امين**) :

أشار الباحث إلى أن الغرض من الدراسة هو هدف تعليمي ديني ((كان من الواجب تعلم لغة القرآن والحديث، لانه ما لا يتم الواجب الا به فهو واجب وهذا ما دفعني إلى تعلم اللغة الجميلة))[5] .

ولم يذكر الباحث المنهج الذي بحث على وفقه موضوعات دراسته ولحظ البحث ان الباحث اعتمد في خطة بحثه على منهج التأليف المبثوث في كتب البلاغة القديمة والحديثة .

---

(1) أساليب الطلب من خلال الموطأ: 1، 6، 14 .

(2) ينظر: المرجع نفسه : 84، 108، 120 .

(3) التوكيد اللفظي أسلوباً بلاغياً: 4 .

(4) المرجع نفسه والصفحة نفسه.

(5) الأساليب الانشائية غير الطلبية : 3 .

(6) **الحديث النبوي الجاري مجرى المثل دراسة أسلوبية في الصحيحين (أروى عبد الغني سعيد)**

ان مقدمة الباحثة متناسبة مع محتوى الدراسة وقد بينت ان المنهج الذي اعتمدت عليه واقامت عليه دراستها هو المنهج الأسلوبي الذي وصفته : ((منهج نقدي حديث له خصوصيته المتمثلة في اعتماده اللغة وسيلة لاكتشاف مواطن الجمال في النص الأدبي))[1] هذا وان دارسي الإعجاز القرآني يقفون عند أساليب الكلام، وملامحه الأسلوبية وسماتهِ في اختيارهم للألفاظ والمعاني والصور وكانوا يبثون ملاحظاتهم الأسلوبية في موروثنا البلاغي القديم المتمثل في أمات الكتب البلاغية التي جاءت لخدمة الحديث الإسلامي بالدرجة الأساسية فضلاً عن معرفة مواطن الجمال في النص بالاستناد إلى لغة النص .

وذكرت أحدى الباحثات المعاصرات ان : ((الأسلوبية تختص بدراسة الاعجاز))[2] وهذا ينفي ان يكون المنهج الأسلوبي منهج حديث غربي وقد أشارت إلى ان ((المنهج الأسلوبي قائم على نقد الادب باعتماد اللغة ، وهكذا آثرت استخدام كتب ومصطلحات العرب من قدماء ومحدثين ولم اعدل عنها الا ان اقتضى الأمر هذا العدول))[3] وهذا يؤكد ما ذهب إليه الباحثون المعاصرون .

(7) **الدعاء في الحديث النبوي الشريف دراسة بلاغية (حيدر برزان)** :

صرح الباحث في مقدمة دراسته ان آثر أن يدرس جانباً من جوانب حديثه (ﷺ) دراسة بلاغية وان سبب اختياره موضوع دراسته الجامعية يعود إلى خصائص وسمات الحديث النبوي الشريف التي جعلته المصدر الثاني في التشريع بعد القرآن الكريم [4].

وقد لحظ البحث ان الباحث لم يستقر على فكرة ذات طبيعة محددة فنراهُ يشير إلى دراسة موضوع الدعاء النبوي الشريف وابراز الأساليب البلاغية وتارة أخرى إلى الدعاء في الحديث النبوي الشريف [1] .

---

(1) الحديث النبوي الجاري مجرى المثل : مقدمة ب .

(2) الاسلوبية في دراسات الاعجاز من القرن السادس الهجري ، عواطف كنوش ومصطفى عيسى : 408، اطروحة دكتوراه، جامعة البصرة – كلية الآداب ، 1995م .

(3) الحديث النبوي الجاري مجرى المثل: مقدمة ب .

(3) ينظر: الدعاء في الحديث النبوي الشريف : مقدمة م .

ولم يذكر الباحث المنهج الذي اعتمده في دراسته ولحظ البحث من خلال الدراسة انه اعتمد المنهج البلاغي القديم فأخذ باسبابه وبدأ ((الدراسة التطبيقية)[2]، ومما يؤخذ على الباحث في مقدمته ان ((أنّ هذه الأحاديث من السعة بحيث لا تستطيع احصائها؛ واعتمدت في دراسة الدعاء على منهج قام بالاعتماد على الأحاديث الصحيحة وقوية السند قدر الامكان))[1] فالأحاديث النبوية يمكن حصرها لانها قد نالت نصيبها من الجرح والتعديل والتصنيف ولم يذكر المنهج الذي على وفقه اختار العينة الحديثية، ومقولته(قوية السند قدر الامكان) تحيل على ضعف الأرضية التي أخذ منها الأحاديث والتي قد تسبب نسف بناء دراسته .

(8) **التقديم والتأخير في صحيح البخاري دراسة بلاغية (رملة رشيد إسماعيل الناصري)** :

لم تصرح الباحثة بالمنهج الذي اعتمدت عليه في دراستها وهذا خلل كبير في المقدمة .

وأشارت إلى قضية إن القدماء قبل عبد القاهر الجرجاني لم يعنوا بالتقديم والتأخير وانه ((قد لاقى الحيف والاهمال من قبل علماء العربية فكان ذكرهم له مختصراً ومقتصراً على تقدم المفعول به محدداً بغرض الاهتمام فحسب)) [3] مكانها ليس في المقدمة وانما يمكن بحثها في التمهيد .

وانه الغرض الذي صرحت به الباحثة ((ارتأيت ان أدرسه في أقوال أفصح العرب سيدنا محمد (ﷺ)))[4]. لا يوافق العنوان الذي اختارته لموضوع دراستها فهي قد أفادت من أحاديث الصحابة وغيرهم ممن ضمه كتاب صحيح البخاري لذا يجب الأهتمام والعناية بتحديد العينة المنتقاة من الأحاديث لتتناسب مع العنوان هذا وان العنوان يتوافق مع موضوع الفصول ولكن لا يتفق مع الغاية المصرح بها .

رابعاً / التمهيد :

---

(4) ينظر: الدعاء في الحديث النبوي الشريف : مقدمة ع .

(1) الدعاء في الحديث النبوي الشريف : مقدمة ع .

(3) التقديم والتأخير في الصحيح البخاري : مقدمة 1 .

(4) التقديم والتأخير في صحيح البخاري : المقدمة 1 .

هو المدخل أو القاعدة التي يستند إليها للانطلاق صوب الموضوع في هدي منهج يُمَكِن الباحث من الوصول إلى غاية دراسته المنشودة ، ولايحتاج كل بحث إلى تمهيد وانما الموضوع هو الذي يفرض نفسه فهو ليس ملزماً للباحث .

أنّ تمهيد الدراسة شأنه شأن أي فصل توجب فيه التسمية لكنه أقصر من الفصل بحسب مادته العلمية التي تشكل بمجموعها مدخلاً عاماً يفضي إلى موضوع الدراسة .

لقد استقرأ البحث الدراسات الجامعية العراقية فلم يجد سوى دراستين وسم تمهيد كل منهما بعنونة واضحة احدهما : دراسة الباحثة (هناء) وقد اعتمدته مدخلاً لدراستها تحت عنوان (إلى أساليب الطلب)[1] ونقد البحث لذلك المدخل في موضع لاحق كفيل بنقد تسميته .

أما الدراسة الاخرى فهي دراسة الباحث (حيدر) الذي وسم تمهيدهُ بـ(مفهوم الدعاء) وهو عنوان غير دقيق؛ لأن الباحث في ذلك التمهيد وقف عند (الدعاء) لغةً واصطلاحاً وتتبع الدعاء في الديانات القديمة (الوثنية) والديانات السماوية الموحدة [2]؛ لذا كان أولى به أن يضع ذلك العنوان تحت اصطلاح (الدعاء ومفهومه في الديانات) .

والذي لحظه البحث ضعف عناية البحث الجامعي العراقي بعنونة تمهيد كل دراسة من دراساته الجامعية، ويرجع سبب ذلك إلى أنه يعد تلك التمهيدات عنوانات بحد ذاتها، لكن هذا يعد ضعفاً منهجياً من جهة توجيه التمهيد صوب القيام بوظيفتهِ الأساسية، لتحقيق غاية البحث .

إن كل ما تقدم يحيل على أهمية الوقوف عند تمهيدات الدراسات الجامعية العراقية ونقدها بحسب الترتيب الزمني للبحث الجامعي العراقي وعلى وفق الآتي:

(1) **أساليب الطلب في الحديث الشريف** :

جعلت الباحثة (هناء) عنوان (إلى أساليب الطلب) مدخلاً لدراستها والتي قامت على العناية بثلاث ركائز [3] شكلت بمجموعها تمهيداً لدراستها

---

(1) ينظر: أساليب الطلب في الحديث الشريف : 9 -18 .

(2) ينظر: الدعاء في الحديث النبوي الشريف : 1 -14 .

(3) ينظر: أساليب الطلب في الحديث الشريف: 9-18 .

الركيزة الأولى: قائمة على التعريف بنظرية النظم لعبد القاهر الجرجاني وكيف اخضعها أو أحالها السكاكي والقزويني لقواعد جامدة .

والركيزة الثانية: بينت الباحثة (هناء) مفهوم الانشاء لغةً واصطلاحاً عند القدماء وعن عناية الباحثين بهذا الموضوع؛ في الدراسات النحوية والبلاغية .

أما الركيزة الأخيرة: فهي عناية الباحثة بالمعاني الثانية في الاسلوب الطلبي .

(2) **الأساليب الانشائية في الحديث النبوي الشريف** :

أدارت الباحثة (منال) تمهيد دراستها حول مفهوم الانشاء لغةً واصطلاحاً في كتب النحو واللغة أولاً، ثم كتب البلاغة وعند الاصوليين ، وإن لم تعنون التمهيد باسم مستقل .

ثم بينت أنواعه التي تداخلت في ثنايا بعض التعريفات القديمة وقد جعلت فصل الخطاب للقزويني الذي حدد الانشاء بضربين : طلبي وغير طلبي وذكرت تعريفه للطلبي وتقسيمه أنواعه إلى: (التمني والاستفهام والأمر والنهي والنداء والعرض الذي عده مولداً من الاستفهام لكنها ناقضت نفسها ودرست الترجي ضمن أساليب الطلب [1] مرجحةً رأي السبكي .

(3) **أساليب الطلب في الحديث النبوي الشريف من خلال موطأ الامام مالك** :

لم يقدم الباحث (محمد التشادي) مدخلاً أو تمهيداً في دراسته الأكاديمية ولم يلحظ البحث أي إشارة في المقدمة عن سبب ذلك وكان الأجدر بالباحث التمهيد لموضوع أساليب الطلب وكذلك ذكر قضية الاحتجاج والاستشهاد بالحديث النبوي الشريف في تمهيد لدراسته بدل بحثها في الفصل الأول[2] .

(4) **التوكيد اللفظي أسلوباً بلاغياً** :

تمهيد هذه الدراسة مهم وقد ألف على وفق منهج دقيق لكن للبحث عليه بعض الملاحظات منها إنّ الباحث (محمود) قد أشار في مقدمة دراسته ((اشتمل التمهيد على فقرات ثلاث، أخذ باسباب المنهج التاريخي في تأصيل أسلوب التوكيد)) [3] ولم يلحظ

---

(1) الاساليب الانشائية في الحديث النبوي الشريف: 171 –173 .

(2) ينظر: أساليب الطلب في الحديث النبوي من خلال الموطأ : 49 – 74 .

(3) التوكيد اللفظي أسلوباً بلاغياً : المقدمة : 4 .

البحث معجم العين وهو يقوم بعملية تأصيل هذا الاسلوب ومن الملاحظات النقدية التي سجلها البحث على تمهيد الباحث أيضاً ان الباحث في ذكره تعريف النحاة للتوكيد قد أطال في ذكر احكام التوكيد[1] ولم يكن هناك من داعٍ لذكر هذهِ الأحكام والتفصيلات .

أما آخر الملاحظات وأهمها قول الباحث((تجدرالاشارة هنا إلى قضية مهمة هي أن التوكيد اللفظي لم يعرف بلاغياً،والحق انني لم أعثر في المصادر التي اعتمدتها على من يعرف التوكيد اللفظي بلاغياً))[2]متناسياً ما ذكره الزركشي والسيوطي بهذا الصدد.

(5) **التقديم والتأخير** :

لقد رجعت الباحثة (رملة) إلى الأصل اللغوي لمصطلح التقديم ولكنها لم تشر إلى الأصل اللغوي للتأخير، وأنا لا أنكر ان من البديهي عند التقديم يكون هناك شيء مؤخر لكن عنوان دراستها (التقديم والتأخير في صحيح البخاري) لذا كان الأحرى بها الاهتمام بهذه المسألة [3].

والملاحظة الاخرى : هي اشارتها إلى أن العلماء النحويين والبلاغيين لم يتنبهوا إلى وضع حد يصطلحون عليه بقولها ((لم نجد في المصادر القديمة من ذكر التقديم والتأخير أصطلاحاً بل كانت هناك اشارات إلى التقديم وذلك ضمن تعريفهم بهذا الأسلوب))[4] .

لقد أهتمت الباحثة في تمهيدها بركني الجملة (المسند والمسند إليه) والعلاقة القائمة بينهما – الاسناد – واثرها في الجملة العربية من خلال عرض عدة تعريفات لمُحدثين .

(6) **الاساليب الانشائية غير الطلبية في أحاديث رياض الصالحين** :

جاء التمهيد بمنهجية ارتقت إلى مستوى الالمام بأبعاد تمهيد الدراسة الجامعية وفي أسلوب من أساليب البلاغة النبوية الشريفة وقام تمهيده على العناية بالتعريف بالانشاء اصطلاحاً وبيان نوعيه – الطلبي وغير الطلبي – وتقسيمات كل نوع ثم ذكر

---

(1) المرجع نفسه : 12، 15 .

(2) التوكيد اللفظي توكيدا بلاغيا : 19 .

(3) البرهان في علوم القرآن : 2/ 401 .

(4) الاتقان في علوم القرآن : 2/ 66- 67 .

الأسباب التي دفعت البلاغيين إلى عدم الأهتمام بهذا النوع من الانشاء وقدم لنشأة وحياة الامام النووي وكتابه رياض الصالحين .

(7) **الحديث النبوي الجاري مجرى المثل (دراسة أسلوبية في الصحيحين)** :

ان تمهيد دراسة الباحثة (أروى) كان متوافقاً مع مكونات مادة دراستها إذ بينت ان تمهيد دراستها قائم على الأهتمام بأمرين ((يتعين قبل البدء بالدراسة الوقوف عند مصطلح الحديث النبوي الشريف الجاري مجرى المثل وقفتين ترمي الأولى إلى الكشف عن قدم هذا المصطلح وانتشار تداوله لدى المهتمين بالامثال وبلاغة الحديث الشريف، وترمي الثانية إلى تحديد ماهية الحديث النبوي الجاري مجرى المثل الذي شكل المادة الأساس للدراسة الأسلوبية))[1] .

أن وقفة البحث عند تمهيد دراسة الباحثة (أروى) تتحدد في عبارة (الأساس للدراسة الأسلوبية) فقد كان يتعين بالباحثة ان تعرف المتلقي بماهية الدراسة الأسلوبية بوصفها منهجاً نقدياً ولانها ركيزة بناء دراستها الجامعية .

(8) **الدعاء في الحديث النبوي الشريف** :

ان تمهيد دراسة الباحث (حيدر) من التمهيدات المنهجية التي وجدها البحث في الدراسات الجامعية العراقية ووقفة البحث عند ذلك التمهيد تتحدد في نكتتين احداهما: إن استقراء البحث لتمهيد الباحث(حيدر) يحيل على انه درس الدعاء ومفهومه في الديانات في حين اطلق على تمهيده مسمى (مفهوم الدعاء)[2] أما النكتة الأخرى فتتمثل بقوله : ((... إذ لم يتفق علماء المسلمين على وضع تعريف محدد لهذا المصطلح ولعل السبب في ذلك يعود إلى انقسام المسلمين واحتدام الجدل بينهم حول قبول الدعاء أو رفضه))[3] لقد أوقع الباحث نفسه في تناقض فهو قد أقر بعدم اتفاق العلماء على وضع تعريف محدد للدعاء ثم صرح ((ليطل علينا باحث معاصر ليضع تعريفاً متكاملاً لهذا المفهوم وعرفه بانه ((هو مخاطبة الله ومناجاته على نحو ينال الداعي بعده عطاءً دنيوياً أو اخروياً أو

---

(1) الحديث النبوي الجاري مجرى المثل : 1 .

(2) الدعاء في الحديث النبوي الشريف : 1- 14 .

(3) الدعاء في الحديث النبوي الشريف: 10 .

هما معاً))[1] ولو تفحصنا هذا التعريف لوجدنا أنّ الباحث أحاط بجميع مضامين الدعاء الظاهرة والباطنة التي يدور في فلكها هذا المصطلح))[2] . وهذا تناقض كان الأولى بالباحث ألاّ يقع فيه .

خامساً : الأبواب والفصول

ان أي بحث قائم على خطة قد أُعدت مسبقاً، يقتضي تحديد الأقسام العامة للمؤلف ومن ثم تحديد الأقسام الفرعية التي تنقسم إليها هذه الاقسام العامة ويكتسب التقسيم الداخلي للمؤلف شكل جديد فيه شيء من التفكير المنهجي والترتيب والتحديد . وان الموضوع هو الذي يحدد هذه التقسيمات التي قد تتكون من وحدات رئيسة كبرى يمكن تسميتها أبواباً تقسم بدورها إلى فصول فيما بعد ومن ثم إلى مباحث إلى أصغر وحدة يمكن تقسيمها [3] .

ومن نظرة فاحصة لمحتوى الدراسات الجامعية العراقية ذات الصلة بالمعاني النبوية الشريفة تتجلى في دراسة الخبر والانشاء النبوي وأحوال اللفظ النبوي في البحث الجامعي العراقي[4] . تأكد للباحثة إنّ الدراسات الجامعية العراقية لم تقسم على وفق أبواب؛ وذلك راجع – في نظر– البحث إلى حجم مادة الموضوعات .

لقد قامت معظم تلك الدراسات على وفق تقسيمات بحسب فصول محددة من غير أن تتضمن مباحث واعتمدت في عرض مادتها على موضعات مقترحة من الباحث نفسه معتمداً على استقرائه المادة العلمية لدراسته الجامعية من جهة واقتراحه خطة تتوافق وعرض تلك المادة . وكانت هناك دراسة واحدة قامت على تقسيم بحسب فصول وتقسيم الفصول على مباحث وهي دراسة الباحث (محمد التشادي)[5] واعتمد في تقسيم مادته على أربعة فصول تضمنت اثنى عشر مبحثاً.

---

(1) خواطر حول الذنوب والادعية ، حيدر اليعقوبي : ص 15 – 16 ، ط2 ، النجف الأشرف ، 1415هـ .

(2) الدعاء في الحديث النبوي الشريف : 11 .

(3) ينظر: منهج البحث الأدبي عند العرب : 129 – 140 .

(4) ينظر للإستزادة الفصل الثاني والثالث من الرسالة : 94–365 .

(5) وهي (أساليب الطلب في الحديث النبوي الشريف من خلال الموطأ الامام مالك).

ABSTRACT

We ask our Allah to thank him for his bestow , and learn us the writing and reading that is lessened for virtue and it is origin , we would like to be successful to pray at our prophet MOHAMMED his Messenger that he was best person articulating with DHAT and on his family and his followers and Allah peace be upon them .

When we want to take about the prophet's speech Allah be peace upon him and extracting the rhetoric treasures is consider one of honest meanings, reverence works , after approaching on Al-Koran Al-Kareem because both of them are consider prolific things and greatest that the other sciences are watered like Arabic language , specially Rhetoric and then it come in the arrangement Arab literature , poetry and prose .

This search (The honest prophet meanings in the Iraqi University search 1995 – 2003) it is the sublime Arabic – after Al-Koran Al-Kareem characterizes with heavy matter , enriched in articulation it is acted with our language high position and it was large impression was represented in its richness , its sounds , its articulations , in its components , it styles… in its conclusions !

Al-Hadith is the next source for Allah speech in the Islamic life , it is never been the other at language field , morphology , and Rhetoric that contain linking in its path and it is intention in spite of existing the argumentative problem with Al-Hadith and what is followed this problem during its phases--- like arguments , differences , ambiguity and vague .

This study looking for an important aspect of the honest prophet Al-Hadith it is prophet's meaning in the Iraqi University Search it is a title is opened on compound bye-product about the combination between two annexes one of (The honest prophet meaning) and the other Iraqi University search .

The search was determined it is concept by the first annex (The Honest prophet meaning) to get started the study , semantic science the first science of Rhetoric , three Rhetoric , meanwhile it was based on in the statement of second to the language significance .

For word (Search) , the last one it is language it means: look for .

The cause of limitation the period that was indicated in the title between 1995 and 2003 , in 1995 witnessed the first composing of these Iraqi University Searches at his meaning Allah be peace upon him . But if we are talking about the search in (1995) , it is belonged to this year represent a limit between two eras .

The impression of search for standing it's because he believed that the lesson was so much objectivity and the concept this study and its composing depend on beholding on the honest prophet Al-Hadith by its important aspect that is figurative aims that indicate his speeches Allah be peace upon him , this aspect must be taken care by researchers that we conclude it the Art of saying , the expression on past needs to immense an experience .

Whereas the researchers made the prophet speech belong to semantic voles and they submissive to it's , there is nothing new subjects preset to the prophet speech or Arabic that most evidences and if they made the prophet speech the basic of study and they conclude from it's the purposes and voles the benefit will be more and more .

I don't deny the benefit that they have done its . But the researcher doesn't find another purposes , interesting things , designations deserve to talk about it only what are mentioned in his books semantic and differences in the styles of expressions and methods of compound to verify this purpose or that , and this referred to depend on descriptive concept in

addition to the analytical critical concept that 90 in under textual concept of concepts of literal texts studying , taking with historical concept accordance to conceptual structure for university study in limited positions .

It must be confession and appreciation a sect from classifications it was assistant provided I with profiles things that I have done to support this letter and the researches was built on it .

About here , I mention (Delael Al-Ejaaz) by Abdul Qahir Al-Jerjani , (Feth Al-Bari) by Ibn Hajr Al-Asqalani , (The Honest Prophet Speech and Its Effect in The Morphological and Linguists) , studies by Dr. Mohammed Humadi and others , many references .

The search has depended on this study building on the following plan:

The preamble: the honest prophet meaning (term and subject) that included speech about concept of semantic and its terms with take care in two points one of its: the honest prophet meaning and another: Iraqi University lesson that is studding the honest prophet rhetoric .

***The first chapter*:**

Iraqi University search has reviewed and analyzed that depended on to approaches: the reviewing of search for planning and analyzing the concepts of Iraqi University search that concerning with the honest prophet meaning .

***The second chapter*:**

The informing and composition for prophet that included two approaches , the first one the prophet information and the second the prophet composition with two divisions wanted and not wanted .

***The third chapter*:**

The prophet articulated situation and it included six approaches .

The Summary:

It has included the summary and what the research has been got for studying (The honest prophet meaning in the Iraqi University search) , and the important results that have been attained and some of titles that are suggested by the research of future studying .

Thanks for Allah…